وزارة الدفاع تدير حروبها دون الحاجة للحصول على موافقة البيت الأبيض

حرية أكبر لـ «البنتاغون» في عهد ترامب

تتمتع وزارة الدفاع الأميركية في ظل الرئيس دونالد ترامب بحرية اكبر في إدارة حروبها بالطريقة التي تراها مناسبة دون الحاجة للحصول دائما على موافقة البيت الأبيض في المسائل المهمة.

وفيما يقدر كثيرون في الجيش هذه الإدارة الذاتية المتزايدة، يحذر معارضوها من أنها تزيد من نسبة الضحايا المدنيين وتعرض حياة الجنود الأميركيين إلى الخطر وتؤدي إلى انعدام الرقابة على النزاعات التي تنخرط فيها الولايات المتحدة.

ولم يبد هذا التحول جليا في أي مكان بقدر ما ظهر في الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية في شمال سوريا حيث كانت تخضع حتى التعديلات الصغيرة في مخططات الولايات المتحدة إلى تدقيق مفصل من البيت الأبيض خلال عهد الرئيس السابق باراك أوباما.

ومنذ تنصيب ترامب من أكثر من شهرين، أدخلت قوات مشاة البحرية سلاح المدفعية إلى سوريا ومئات من قوات "الصاعقة" (رينجرز) البرية، مما رفع العدد الإجمالي للقوات الأميركية هناك إلى نحو ألف.

ويدرس قادة الجيش إمكانية نشر مئات آخرين فيما أعلن البنتاغون هذا الأسبوع أنه قدم دعما مدفعيا وتم تنفيذ عملية انزال بري خلف خطوط العدو في محاولة للسيطرة على سد استراتيجي.

ويشكل هذا الهامش الأكبر الذي منحه ترامب للبنتاغون تغييرا كبيرا لمجلس الأمن القومي الذي ينسق بين السياسات الخارجية والعسكرية ويطبق أجندة الرئيس للأمن القومي.

وخلال عهد أوباما، كان المجلس يراقب كل جانب من الحروب الأميركية في العراق وسوريا وافغانستان ولم يمنح وزير الدفاع آشتون كارتر مساحة للتحرك بمفرده.

أما ترامب، فهو على العكس، يستعين بوزير دفاعه جيمس ماتيس لاتخاذ القرارات العسكرية.

وقال المتحدث باسم البنتاغون كريس شيروود إن "جيمس ماتيس أعطي حرية العمل لتنفيذ العمليات العسكرية بالطريقة التي يراها الأنسب».

ترامب يوسع من صلاحيات قادة الجيش الأميركي

مستوى من التدخل «لا يصدق»

كانت زيادة عدد القوات مسألة حساسة بالنسبة لأوباما الذي بنى حملاته الانتخابية على الوعود بوقف حروب الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وعدم إرسال قوات أميركية إلى الأرض في أي نزاع.

ولطالما انتقد السناتور جون ماكين رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، تدخل مجلس الأمن القومي. وأشار النائب المخضرم إلى أنه يفضل حصول قادة الجيش على المزيد من الحرية في التحرك قائلا "لا يتوجب علينا أن نستشير أشخاصا في الثلاثينات من عمرهم لنرد على هجوم في افغانستان.»

وأما زميله في اللجنة ماك ثورنبيري فتحدث عن زيارة قام بها إلى افغانستان خلال عهد أوباما حيث سمع اتصالا من أحد موظفي مجلس الأمن القومي يسأل عن كمية الوقود في الطائرات الموجودة على مدرج الإقلاع.

وأشار إلى أن "مستوى التدخل في أدق التفاصيل كان لا يصدق، وبالطبع، بينما يقوم مجلس الأمن القومي بمعالجة الأمر، يكون هدفك غير تحركاته.»

ولم يسلم ترامب كذلك من الانتقادات لنهجه في عدم التدخل اذ يتساءل مراقبون إن كان البنتاغون يفتح الطريق أمام تزايد عدد الضحايا المدنيين.

وأفادت منظمة "ايروارز" التي تضم تجمعا للصحافيين والباحثين وتتخذ من لندن مقرا لها، أنها لم تعد قادرة على متابعة الغارات الروسية اثر انشغالها باحصاء القتلى المدنيين الذين يعتقد أن قصف طائرات الولايات المتحدة وقوات التحالف تسبب بهم.

وأضاف أن "موسكو لا تزال تقتل مئات المدنيين في سوريا كل شهر بحسب التقارير. إلا أنه ومع ارتفاع الحصيلة المزعومة لضحايا التحالف بهذا الشكل الحاد، ومع موارد +ايروارز+ المحدودة للغاية، نعتقد أن تركيزنا الرئيسي يجب أن يكون حاليا على التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.»

تخفيف القيود على العمليات في الصومال

كان البنتاغون أقر بأن ما لا يقل عن 220 مدنيا قتلوا عن غير قصد منذ بدء العمليات ضد تنظيم الدولة الإسلامية في أواخر صيف 2014. وبحسب تقديرات "ايروارز"، فإن العدد يفوق ذلك بعشرة أضعاف.

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان الى أن قصفا للتحالف يوم الثلاثاء أوقع 33 قتيلا من المدنيين النازحين قرب بلدة المنصورة الواقعة غرب الرقة، معقل تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

من ناحيته، أكد مسؤول أميركي في وزارة الدفاع أن أي قتلى إضافيين هم ضحايا المعارك في المناطق المأهولة المكتظة بالسكان مثل الموصل في العراق والمناطق المحيطة بمدينة الرقة. وقال "أدرك أنه لم يحدث تغيير في درجة التسامح مع وقوع ضحايا مدنيين».

أما الجنرال توماس فالدهوسر، المسؤول عن القيادة العسكرية الأميركية في افريقيا، فعبر الجمعة عن أمله بأن يخفف البيت الأبيض من القيود على العمليات في الصومال، حيث تستهدف الولايات المتحدة مقاتلي حركة الشباب.

وقال إن اجراء من هذا النوع "سيسمح لنا بملاحقة الأهداف بشكل أسرع،" مؤكدا أن السلطات الجديدة لن تمنح على حساب المدنيين. وأشار إلى أن "القاعدة الأساسية في هذا النوع من التعاقدات هي عدم خلق أعداء جدد غير أولئك الموجودين" مضيفا "لن نحول الصومال إلى منطقة لإطلاق النار بلا قيود.»

هولاند يصل إلى سنغافورة أول محطة في جولته الآسيوية

يصل الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أمس إلى سنغافورة، أول محطة في آخر جولة خارجية له قبل انتهاء ولايته التي استمرت خمسة أعوام، وتشمل ماليزيا واندونيسيا.

وتهيمن على جولته التي تنتهي الأربعاء في جاكرتا مسائل تتعلق بالاقتصاد والدفاع اذ يهدف الرئيس الفرنسي إلى تعزيز علاقات بلاده مع المنطقة التي تتمتع بإمكانات اقتصادية كبيرة، وفقا لبيان أصدرة القصر الرئاسي.

وقام هولاند منذ 2012 بنحو 230 زيارة رسمية ولم يتبق لديه إلا التزام رئيسي واحد في الخارج قبل انقضاء فترته الرئاسية في منتصف مايو، وهي القمة الأوروبية التي ستجري بتاريخ 29 نيسان / ابريل في بروكسل لتحديد الموقف من المفاوضات مع بريطانيا المتعلقة بخروجها من الاتحاد الاوروبي.

ويرافق هولاند في رحلته إلى جنوب شرق آسيا نحو 40 من رجال الأعمال، معظمهم من شركات صغيرة ومتوسطة الحجم، إضافة إلى وزير الدولة لشؤون الصناعة كريستوف سيروغيو ووزير الدفاع جان ايف لودريان.

بغارة أميركية استهدفته في ولاية باكتيكا على الحدود الباكستانية

مقتل قاري ياسين أحد قياديي القاعدة في أفغانستان

أعلن وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس في بيان أمس الأول السبت أن قاري ياسين القيادي في تنظيم القاعدة والذي نسب اليه عدد كبير من الهجمات في باكستان، قتل هذا الشهر بغارة شنتها طائرة أميركية بلا طيار في أفغانستان .

وذكرت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) أن ياسين العضو في حركة طالبان الباكستانية، قتل في 19 مارس بغارة أميركية بولاية باكتيكا الواقعة في شرق أفغانستان على الحدود مع باكستان.

وقال ماتيس في بيانه إن "مقتل قاري ياسين دليل على أنّ الإرهابيين الذين يشوهون الإسلام ويتعمّدون استهداف الأبرياء لن يفلتوا من العدالة».

وياسين وهو باكستاني، متّهم بتنفيذ هجمات عدّة بينها الاعتداء الذي استهدف في 2008 فندق ماريوت في إسلام آباد وأسفر عن مقتل العشرات بينهم جنديان أميركيان.

وتُنسب إليه أيضا المسؤولية عن هجوم في 2009 استهدف حافلة تقل فريق الكريكيت السريلانكي في لاهور في شرق باكستان، وأدى إلى مقتل ستة من عناصر الشرطة الباكستانية ومدنيين اثنين، فضلا عن إصابة ستة من أفراد فريق الكريكيت.

وتفيد اللوائح الباكستانية للمطلوبين الأمنيين أنه يقف كذلك وراء محاولات فاشلة لاغتيال الرئيس السابق برويز مشرف في 2003 ورئيس الوزراء شوكت عزيز في 2004.

وفيما يذكر البنتاغون أن ياسين يتحدر من إقليم بلوشستان في جنوب غرب باكستان، تفيد السجلات في باكستان أن أصله من إقليم البنجاب المكتظ بالسكان.

ويؤكد المحلل الأمني أمير رانا أن ياسين هو الأخير في سلسلة العناصر الباكستانيين الهاربين الذين قتلوا على الحدود الافغانية، وبينهم قاري سيف الله أختر الذي كان مقربا من الملا عمر، القائد الاعلى لحركة طالبان والذي قتل في اشتباك مع قوات الأمن الافغانية في يناير.

ويوضح رانا أنه "كان شخصية مهمة وأحد قادة طالبان باكستان القليلين غير المنتمين إلى الباشتون».

وتتبادل افغانستان وباكستان منذ فترة طويلة الاتهامات بايواء عناصر من حركتي طالبان في البلدين.

وسيطر متمردو حركة طالبان الافغانية الخميس على اقليم سانجين الاستراتيجي حيث تكبدت القوات الاميركية والبريطانية خسائر كبيرة في الماضي.

ويسيطر متمردو طالبان فعليا على عشرة من 14 اقليما في ولاية هلمند التي سقط فيها العدد الاكبر من القتلى العسكريين الاميركيين والبريطانيين خلال العقد الماضي.

قتيل و14 جريحا في إطلاق نار في ملهى ليلي بولاية أوهايو

قتل شخص واحد على الاقل وجرح 14 آخرون باكرا صباح امس الاحد في اطلاق نار في ملهى ليلي في سينسيناتي بولاية اوهايو شمال شرق الولايات المتحدة، على ما أعلنت الشرطة.

وأفادت شرطة سينسيناتي عن سقوط "15 ضحية بالرصاص (بينهم) قتيل».

وأوضح المسؤول في الشرطة بول نويديغيت متحدثا للتلفزيون المحلي "دبليو إل دبليو تي 5" أن مئات الأشخاص كانوا في ملهى "كاميو" عندما بدأ اطلاق النار.

وأكد سقوط "عدد كبير من الضحايا" عند وقوع إطلاق النار في الساعة 1.00 (5.00 ت غ).

من جهته قال الرقيب إريك فرانز لشبكة "إيه بي سي" أنه لم يتم اعتقال أي شخص، واصفا "مسرح جريمة واسعا ومتشعبا" بعد الوقائع.

وحاول العديدون الفرار خلال اطلاق النار وقال إريك فرانز أن الشرطة تستجوب الشهود العديدين على الحادث.

في 12 يونيو 2016، دخل أميركي من أصل أفغاني يدعى عمر متين ملهى ليليا للمثليين كان مكتظا بالرواد في مدينة أورلاندو بولاية فلوريدا (جنوب شرق) ففتح النار واحتجز رهائن لساعات قبل أن تقتله القوات الخاصة.

وأدى الهجوم الذي تبناه تنظيم الدولة الإسلامية إلى سقوط 49 قتيلا.

لندن شهدت تظاهرة جديدة ضد «بريكست»

بريطانيا على أبواب الخروج من الاتحاد الأوروبي

تباشر رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الأربعاء آلية الخروج من الاتحاد الأوروبي، في سابقة تاريخية تفتتح عامين من مفاوضات صعبة لا يمكن التكهن بنتائجها.

وبذلك ستكون المملكة المتحدة عام 2019 خارج الاتحاد الأوروبي، بعد الاستفتاء الذي جرى في 23 يونيو 2016 وقضى بالطلاق مع التكتل، مثيرا انقساما عميقا في البلد ومحركا النزعة الاستقلالية لدى الاسكتلنديين.

وشهدت لندن السبت تظاهرة جديدة ضد بريكست مع نزول عشرات الآلاف إلى الشوارع بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس النادي الأوروبي.

وستبلغ ماي بتفعيل المادة 50 من اتفاقية لشبونة التي ستشكل نقطة انطلاق لآلية الطلاق، في رسالة تسلم إلى رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك. وقد تعلن ماي للبرلمان البريطاني عن توجيه هذه الرسالة، في كلمة تلقيها أمامه الأربعاء.

ومن المقرر أن يصوت البرلمان الاسكتلندي في اليوم السابق على مذكرة تجيز لرئيسة الوزراء نيكولا ستورجن مطالبة لندن بتنظيم استفتاء جديد حول الاستقلال، وهي تستند إلى تصويت الاسكتلنديين في الاستفتاء بنسبة 62% لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي لترفض الانجرار إلى الطلاق.

غير أن تيريزا ماي ترفض أن يجري مثل هذا الاستفتاء خلال مفاوضات الخروج، خشية أن يضعف موقعها.

وهي تعتزم القيام بعملية طلاق "واضحة وقاطعة" مع الاتحاد الأوروبي، تتضمن الخروج من السوق الموحدة، حتى تتمكن من الحد من حرية تنقل المهاجرين الأوروبيين، وهو ما كان أحد الأسباب الرئيسية التي دفعت البريطانيين لاختيار بريكست.

ومع اقتراب الاستحقاق، يطرح بشكل متزايد سيناريو انهيار المفاوضات، ما سيترك البلاد بدون اتفاق.

وقال أناند مينون من مجموعة الأبحاث "المملكة المتحدة في أوروبا متبدلة" (يو كاي إين ايه تشاينجينغ يوروب) "سنحتاج إلى قدر أكبر بكثير من الوقت والعزيمة الطيبة واللباقة مما شهدناه من الجانبين».

وهو يقدر بـ50 % احتمال فشل المفاوضات، ما سيترك بريطانيا بلا "شباك أمان"، عرضة للترتيبات الأساسية التي وضعتها منظمة التجارة العالمية ومنها خصوصا الحواجز الجمركية.

ويرى خبراء الاقتصاد أن السيناريو الأصعب سيكون على حي المال والأعمال بوسط لندن وممثلي القطاع الصناعي.

أما ماي، فتردد أنه "من الأفضل عدم التوصل إلى اتفاق على التوصل إلى اتفاق سيء».

وقال الوزير المكلف عملية بريكست ديفيد ديفيس، وهو من أشد معارضي الاتحاد الأوروبي، ردا على سؤال حول هذه النقطة أمام مجلس النواب في منتصف آذار / مارس إن مثل هذا السيناريو "ليس مخيفا بالقدر الذي يجري الكلام عنه"، مقرا في الوقت نفسه بأن الحكومة "لم تحتسب وطأة الخروج من الاتحاد الأوروبي بدون التوصل إلى اتفاق».

أما وزير الخارجية بوريس جونسون، فقال إن هذا الشهر سيمر "بخير تماما».

تسوية الحسابات

من الجانب الأوروبي، بات "كل شيء جاهزا" للمفاوضات التي ستفتتح بتسليم لندن فاتورة كل الالتزامات التي قطعتها بريطانيا في سياق الميزانية الأوروبية، وقدر مسؤول أوروبي قيمة الفاتورة ما بين 55 و60 مليار يورو.

وقال كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بارنييه الأربعاء "حين يغادر بلد الاتحاد الأوروبي، لن يكون هناك عقوبة ولا ثمن يتحتم دفعه، لكن علينا تسوية الحسابات، لا أكثر ولا أقل». بمقدور لندن نظريا الامتناع عن دفع المبالغ المطلوبة، وهو ما أشار إليه تقرير أصدره مجلس اللوردات البريطاني مؤخرا، لكن مثل هذا القرار سيشكل إعلان حرب دبلوماسية، ومن المتوقع بالتالي أن تدور المفاوضات حول قيمة المدفوعات.

كما ستسعى لندن للحصول على ضمانات حول مصير 1,4 مليون بريطاني يعيشون في دول الاتحاد الأوروبي، على أن تحاول الضغط بهذا الشأن مستخدمة الضمانات التي يمكنها إعطاؤها لـ3,3 مليون أوروبي يقيمون في بريطانيا.

أما الموضوع الأبرز، وهو العلاقات التجارية الجديدة بين لندن والاتحاد الأوروبي الذي يمثل تقريبا نصف المبادلات البريطانية من السلع، فهو غير مشمول في المفاوضات بشكل صريح، وقد يستغرق الأمر سنوات للتوصل إلى اتفاق بهذا الصدد، ما حمل على طرح فرضية اتفاق مرحلي.

وسيضع الطلاق حدا لأكثر من أربعين عاما من علاقة متقلبة، حيث أن البريطانيين لطالما رأوا في الاتحاد الأوروبي سوقا مشتركة، رافضين في المقابل فكرة الاندماج السياسي. ويشكل بريكست تحديا كبيرا للتكتل الأوروبي الذي طرح بوادر حل يقوم على فكرة أوروبا تعمل "بوتيرات متفاوتة"، في إعلان صدر السبت في روما.

تظاهرة ضد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي